University of Thi-Qar Journal of Humanties Science
Website: jedh.utq.edu.iq Email: utjedh@utq.edu.iq

مثاقفة الإغواء بين الفن الروائي العراقي والإيراني

– دراسة مقارنة –

Cultural intervention seduction

Between Iraqi and Iranian novelist art

– A comparative study–

أ. م. د. محمد مهدي ياسين

وزارة التربية – مديرية تربية ذي قار

Dr. Mohammed Mahdi Yassin

E–mail/ mohammad240119@gmail.com

Abstract

The most prominent thing that can be seen in the door of cultural overlap in the Iraqi and Iranian narratives about the techniques of seduction is that the second one follows the first one completely , and as a captive of course , they are mostly women, not men, and their victims are men seduction, but less so We did not address them in this search for their scarcity in our chosen models, and the second one to whom the act of seduction is a person He follows, هin completely will after he is captured and has a soft instrument in his hands .As if the first one has made his victim feel comfortable to turn captive in

his hands, and convinced that his quest to change his reality and his life has ceased to need him, everything that the victim aspires or struggling to get it, has become within reach, and all pleasures available And there is no need to make any other effort, and the choice Almmlh and stand tired with values and right and struggle the spirit...since who does not want a spiritual experience relaxing his conscience without trouble and indulge in sensual pleasure!.

ملخص:

ابرز ما يمكن ان نلمسه في باب التداخل الثقافي (المثاقفة) في الروايتين العراقية والايرانية، حول تقنيات الاغواء، ان الطرف الثاني (المغوَى) يتبع الطرف الاول (المغوِي) بصورة كاملة، ويكون اسيره، وان اغلب من يمارس الاغواء هم من النساء، وتكون ضحاياهم هم الرجال طبعا في اغلب الاحيان، وليس جيمعها، مع وجود ضحايا للاغواء من نفس الجنس، لكن بصورة اقل، ولم نتطرق لها في باب بحثنا هذا لندرتها في نماذجنا المختارة، كما ان الطرف الثاني الذي وقع عليه فعل الاغواء (المغوى) ما هو إلا شخص يتبع (الغاوي)، بكامل إرادته بعد ان يكون اسيرا له واداة طيعة بين يديه . وكأن الطرف الاول (المغوِي) قد اشعر ضحيته بالراحة والاطمئنان والثقة المطلقة ليتحول اسيرا بين يديه، ويقتنع بأن سعيه لتغيير واقعه وحياته قد انتفت الحاجة اليه، فأن كل ما يصبو اليه الضحية او يجاهد من اجل الحصول عليه، قد بات في متناول اليد، وان كل المتع متاحة، و لا داع لبذل أي جهد أخر، أو الاختيار الممض والوقوف المتعب مع القيم والحق و مجاهدة النفس.

التداخل الثقافي (المثاقفة):

تطور مفهوم التداخل الثقافي بوصفه دعم الحوار عبر الثقافات والانفتاح على بعضها البعض والتواصل بين الحضارات والشعوب والثقافات المختلفة، ومواجهة نزعات الانعزالية الذاتية داخلها، اذ ((يقترب مصطلح " المثاقفة"، دلاليًا، من مصطلح آخر يجد رواجا واضحا في الأدبيات الثقافية الإنسانية في العقود المتأخرة، وهو مصطلح" العولمة"؛ ونتيجة لهذه المجاورة الدلالية غدا من المفيد محاولة فكّ التقاطع بين مفهومي هذين المصطلحين؛ لنشيّد مقاربة معرفية تنسجم مع ما نريد طرحه في هذه الدراسة من جهة، ومن أجل تكوين تصور متماسك عن طبيعة الاختلاف بين من يشارك في إنتاج المعرفة إنسانيا، وبين من يستجيب فقط لمنجزات مركز معرفي مهيمن)) [1]، بما ان مفهوم المثاقفة مصطلح ((ابتدعته أقلام الأنتربولوجيين الأمركيين في حدود 1880. وكان الإنجليز يستعملون بدلا عنه مصطلح التبادل الثقافي (Cultural exchange)، في حين آثر الإسبان مصطلح التحول الثقافي (Transculturation)وفضل الفرنسيون مفهوم تداخل الحضارات (Interpénétration des civilisations)، إلا أن مصطلح المثاقفة أصبح أكثر تداولا وانتشارا))[2]. فهي أداة اتصال وأداة للتداخل العلاقاتي و((التبادل المعرفي وتشير إلى المفهوم الشامل لكلمة الثقافة أي "معرفة الأشكال والمعايير الحياتية التي يمتاز بها الآخرون؛ أشخاص أو مجموعات أو مجتمعات في علاقتهم مع الآخر ومعرفة العلاقات المشتركة بين ثقافة ما وثقافة أخرى،وهي ما يولد ويتأسس من خلال احتكاك بين مجموعتين أو أكثر؛ أي "أنها تشير إلى ثقافة في حالة ولادة.وإن كان التثاقف يحمل في طياته الرغبة في محو الآخر وفرض التبعية عليه، ومعاملته بنظرة فوقية، فإن المثاقفة تقوم على الاحترام والتسامح والاعتراف بخصوصية الآخر واختلافه، وفي إطارها تتفاعل الجماعات والشعوب وتتواصل فيما بينها.))[3]، إن المثاقفة كما عرفها المختصون على انها ((تفاعل بين الثقافات وتأثير أو تأثر متبادل نتيجة الاتصال الحاصل بينها واحتكاك بعضها ببعض.وهذا المعنى هو المعبر عنه

بمصطلح **acculturation** في اللغتين الفرنسية والإنكليزية.وتتجلى مظاهر هذه المثاقفة فيما تقتبسه ثقافة ما من غيرها من الثقافات وتعمل على استيعابه وتأصيله في كيانها حتى يغدو جزءا منه بعد أن كان في المنطلق طارئا على ذلك الكيان ووافدا عليه من الفضاء الخارجي))[4]، فأن النقد الأدبي عموما محكوم بالمثاقفة، هي العامل الاهم المؤثر فيه، ((وواقع تحت ضغط حتميتها، والمثاقفة التي نعني داخلية في إطار فضاء الثقافة الواحدة. فهي مثاقفة معرفية؛ لأن النقد لم يفتأ يعتمد المناهج النقدية التي تأصلت في مرجعيات معرفية متنوعة في إطار بحثه الدؤوب عن الموضوعية))[5]، وتتجلى اهمية المثاقفة في تشكيلها لظاهرة ايجابية عرفتها المجتمعات البشرية عبر تأريخها الطويل.

لتبقى الوسيلة الاهم والابلغ للتقارب والتواصل وتبادل المعارف والخبرات والقدرات والطاقات، وعاملا مهما من عوامل تطور وازدهار الحضارات الانسانية بوصفها ظاهرة انسانية ((وقد أثبتت التجارب التاريخية لمختلف الحضارات أن التفاعل الثقافي عامل أساسي من عوامل نموها وازدهارها وذلك بفضل ما يحدثه من إثراء وإخصاب لها وتنويع في روافدها وتنشيط وشحذ لقدراتها وإبراز لطاقاتها الكامنة وان المثاقفة تظل بمثابة السماد للتربة يقيها الجدب ويكسبها القدرة على مزيد الإنتاج والعطاء فهي اللقاح الكفيل بابتكار مبادئ وقيم مستحدثة وإنجاب تصورات وخيارات جديدة اقدر على السمو بالوضع البشري وأنجع في تحقيق رقيه وفتح الآفاق العريضة أمام مستقبله))[6]، بما ان المثاقفة لها تأثير في الانماط الثقافية للمجموعات البشرية ذات الثقافات المختلفة، وتكون تلك التغيرات متفاوتة بين القوة والثبات وبين ما هو اقل بحسب طبيعة تلك المجتمعات وتماهيها مع تلك الثقافات وانسجامها معها.

فقد شملت المثاقفة مجالات متعددة وحساسة في حياة مختلف الحضارات وتلك المجالات اهمها ((عالم الأفكار والتصورات وما يجري فيه من تبادل للعلوم والمعارف وقد لعبت المثاقفة في هذا المجال دورا أساسيا في تمكين كل المجتمعات من

الاستفادة من نتاج العقل البشري حيثما كان وتوظيفه في سبيل تنمية أوضاعها الحضارية ولولا ذلك لبقيت تلك المعارف حكرا على مجتمع دون أخر ولما تواصل بقاؤها ونموها عبر الزمن. فقد مثلت المثاقفة في هذا المجال صلة الوصل التي بدونها ما كان للإرث الحضاري الإنساني أن ينمو ويستمر بحكم التراكم وبفضل الجهد المشترك))[7]، والمجال الثاني الذي شملته المثاقفة هو ((مجال التواصل اللغوي إذ أثرت المثاقفة في اللغات والألسن وكانت ولا تزال سببا في نموها وتطورها واغنائها بالمصطلحات والمفاهيم الجديدة سواء بصورة مباشرة عن طريق الاقتراض اللغوي نتيجة المعاشرة والمخالطة أو عن طريق ترجمة الآثار المكتوبة من لغة إلى أخرى أو بفضل حركة التبادل التجاري وما ينتقل خلالها من رصيد لغوي عبر ما تحمله منتجاتها من تسميات ومن تعبير عن الخصائص والمواصفات. بفضل المثاقفة أصبحت اللغات اقدر على البقاء وعلى مواكبة العصر ومسايرة النمو الحضاري. ولا جدال في أن كل لغة هي مرآة لأوضاع مجتمعها وعنوان لتحضره ودليل على نصيبه من الرقي والتمدن))[8]، اذ يمكننا ان نقول عطفا على ما سبق ان الحضارات الانسانية تزداد القا وإشعاعا واستمرارا وترسخا وتوسعا وانتشارا كلما ازدادت حظوظها من المثاقفة.

لذلك نجد ان الحضارات الكبرى عبر التاريخ هي التي كانت لها حظوظ وافرة أكثر من غيرها من هذه الظاهرة، وعرفت استثمارها وجعلها حافزا في استثمار طاقاتها الكامنة وتنمية قدراتها على الخلق والإبداع، وتوسيع نطاق تأثيرها وامتدادها مما أتاح لها الرُقي والسمو والرفعة، في حين ((لم تغادر غيرها من الحضارات إطار المحلية وربما الهامشية لضمور حظوظها من تلك الظاهرة وانكفائها على ذاتها واكتفائها بموروثها فأصابها الجمود وآذن معينها بالنضوب وشحت بالعطاء ثم أدركها الفناء ولنا على ذلك في تاريخ الحضارات أكثر من مثال))[9].

ويجب علينا ونحن بهذا الصدد ان ننوه إلى ان المنشأ أو المصدر الذي ينهل منه كل من الأدب الحديث في العراق أو إيران هو واحد ونقصد هنا – الغرب – طبعا .

ويعرف المتابعون لحركة الإبداع في إيران, ((عن قرب أو بعد ان هنالك حالاً من الازدهار في الفنون التشكيلية والمسرح والسينما والنحت والرسم والعمارة والموسيقى والرواية والشعر والنثر والنقد))[10], وهذا الازدهار هو حاله حال الازدهار الذي ساد المنطقة ومن ضمنها العراق, وكان هذا الازدهار هو نتيجة للانفتاح على الغرب وكان الانفتاح للمنطقة عموماً وليس محدد ببلد دون غيره .

كما ان العرب والفرس قد تجاوروا وتخالطوا ((وكل ما وقع بينهم من أحداث مودة أو عداوة نابع من هذه المجاورة, فكل الأحداث من حرب وسلم, وتردد القوافل التجارية , بين جزيرة العرب وإيران, واستعانة الفرس برؤساء العرب, والتجاء هؤلاء الرؤساء إلى الفرس فيما يعز بهم من الخطوب – كل هذا, ريب يصل لغتي الأمتين, ويقرب بين آدابها, وعندنا أثاره من هذه الصلات في العصر الساساني ولاسيما أواخره, وإذا قسمنا العصر البعيد الذي لم يسجل التأريخ أخباره, بالعصر القريب من الإسلام ظننا ان الصلات بين الأمتين في الأمور الاجتماعية والأدبية أقدم عهدا مما عرفنا))[11] .

مثاقفة الاغواء :

اما الاغواء فهو مصدر قولهم: ((أغواه يغويه، وهو مأخوذ من مادّة (غ و ى) الّتي تدلّ على معنيين: الأوّل يدلّ على خلاف الرّشد وإظلام الأمر، والآخر على فساد في شيء، فمن الأوّل: الغيّ وهو خلاف الرّشد، والجهل بالأمر، والانهماك في الباطل، قال المرقّش: فمن يلق خيرا يحمد النّاس أمره *** ومن يغو لا يعدم على الغيّ لائما قال ابن فارس: وذلك عندنا مشتقّ من الغياية وهي الغبرة والظّلمة تغشيان، كأنّ ذا الغيّ قد غشيه ما لا يرى معه سبيل حقّ ...، ومن الثّاني قولهم: غوي الفصيل، إذا أكثر من شرب اللّبن ففسد جوفه، والمصدر الغوى، قال لبيد:معطّفة الأثناء ليس فصيلها *** برازئها درّا، ولا ميّت غوى))[12]. وفي القاموس: ((يقال: غوى يغوي غيّا،

وغوي غواية فهو غاو وغويّ وغيّان: أي ضلّ وغواه غيره وأغواه وغوّاه بمعنى))[13].

وفي كلام العرب فأن أصل الإغواء((تزيين الرّجل للّرجل الشّيء حتّى يحسّنه عنده غارّا له به))[14]، وقال القرطبيّ: ((الإغواء:إيقاع الغيّ في القلب))[15].

فأن الاغواء هو فن وهذا الفنُّ ((لا يتطلّبُ أن تستنبط أو تخترع، ولا أن تخلق شيئاً مِن لا شيء، وإنّما أن تكتشف ما هو موجود أساساً))[16]. كيف تغوي الآخرين وتستغلهم وتمارس مخططاتك عليهم واستغلالهم وتمرير الألاعيب و الأكاذيب للتأثير بهم و تصير الزيف حقيقة والعكس صحيح، يعد الإغواء بوصفه قائما بالدرجة الاولى على الإيحاء النفسي والتأثير على الاخرين و وبذلك يعتمد على الركن الاهم من اركانه وهو الكلام، ومن ثم تتبعها مجموعة ميكانزمات بدرجات أقل وهي الصورة و الحركات والسكنات والايمائات ... فيقوم اساسا على ما يتماهى واحتياجات الاخر مما يؤثر فيه ويجعله متأثر بما تريد ان يجذبه اليه ، فيكون اسير مساحتك التي تأخذه اليها، وعليك ايضا أن تعلم ما يريده الآخر فتسمِعه ما يريد سماعه، لتؤثر فيه و توهمه بأنك تملك كل ما ينقصه و يحتاجه وتقنعه بذلك لكون اداة طيعة بين يديك، حتى وان لم ينقصه شيء فيكون واجبا على الطرف الاول التأثير في الطرف الاخر وايهامه بنقصانه.

كذلك يجب ان توحي الى الطرف الاخر بأن لدى الطرف الاول امكانات وطاقات مبهمة يحتاج اليها الطرف الاخر، حتى وان لم لم يكن يملكها في حقيقة الامر، فتعد

تلك من براعة الإيحاء... و في حقيقة الامر ان الناس بمعظمها ترغب بشخص يجعلها تعيش مغامرة تخرجها من رتابة واقعها، وان يدخلها بعوالم اخرى غريبة لم تعهدها او تعتد عليها من قبل، وان كانت عوالم غيبية لا يعلم بها الى الله (سبحانه وتعالى) أي ان بعض الشخصيات بطبيعتها تكون غير محصنة من الاغواء ذاتيا ولديها الرغبة بأن تُغوى بحكم واقعها المُعاش.

– الاغواء في الرواية العراقية:

لقد كان للاغواء سمة بارزة في الروايات العراقية، فهم من اهم العوامل التي تجعل من الطرف الثاني (المغوى) اسيرا يدور في فلك (المغوي) فكم من دمعة و كم حكمة رخيصة بكلمات شاعرية مؤثرة وعائمة تحتمل التأويل لتناسب جميع الأذواق وتؤثر في تحديد مسيرة حياة الاشخاص وتحول واقعهم من حال الى اخر، مع حفنة من ممارسات وطقوس مسلية و غرائبية مؤثرة تجعل من الطرف الاخر يشعر بأنه قد فعل شيئا ما و من دون أن يتكفل عناء تغيير واقعه ليسير خلف وهم، ويكون كوكبا سيارا يدور في فلك هذا الوهم، بعد ان بات ضحية لهذا الاغواء، وقد ظهر الاغواء جليا في روايات عدة, ففي رواية (حارس التبغ) نجد (فرانسواز) : ((كانت فرانسواز امرأة استثنائية بحق, فهي تمارس جاذبية وسحراً جنسياً لكل العاملين في الوسط الصحفي, وكانت هي بطبيعة الأمر سيدة في فنون الإغواء لم يكن يهمها الولوغ في قصة حب عاصفة أبداً, بل كانت المتع الجنسية والدفء والانغماس في العالم الاجتماعي أكبر بكثير من التوق الرومانسي الذي كنت انا عليه أو ان ذاك))[17].

وفي رواية (الوشم) للروائي عبد الرحمن مجيد الربيعي نجد (شهرزاد) هذه الراقصة المغوية بالفطرة وكأنها قد ولدت هكذا : ((خرجت شهرزاد عارية تتلوى, لم تستر من

جسدها إلا مواقع قليلة, وكان المسرح مضيئاً والقاعة خافته الأنوار, انها أروع راقصة في العالم, لقد خلقت من اجل ان ترقص, انظر, علي ثق انها سقطت من بطن أمها وهي تهز ردفيها العظيمين))[18] . وفي رواية (طوفان صدفي) للروائي سعدي عوض الزيدي نجد ابنة الشيخ تحاول ممارسة فن الإغواء بعد امتطائها فرساً : ((في واحدة من طلعاته الليلية اصطحب ابنة الشيخ أردفها خلفه, وفي الأرض الوعرة يحس بالتصاقها به وبلدانة جسدها, واذا ما قفز الفرس بشكل مفاجئ, تحيط يديها حول جسده بقوة))[19] .

ولا يختلف حال (سماسم) في رواية (العزف في مكان صاخب) عن غيرها من المغويات من فتيات الليل : ((جاءت سماسم بثوب آخر, وعطرها يسبقها, وبدت لي تشبه ممثلة معروفة كنت أتابعها بإعجاب, جميلة ومغرية فهل قذفت بك إلى عالم الليل تهمة كافرة))[20]، اما (ميسون) في رواية (وقفة اللقلق) للروائي رياض الفهد تحاول جاهدة لف شباكها التي ألقتها للإيقاع بفريستها التي تخطط لها منذ زمن وها هي الفريسة تقترب من الوقوع في الفخ : ((أراد بعض الوقت لسحق حيرته المتعاظمة, ميسون تدعوه بأغراء رفيع, امرأة تجاوزت عقدها الثالث, لكنها محتفظة بشباب رائع وأنوثة جاذبه تحرص على الهوس))[21] .

– الاغواء في الروايات الايرانية : –

وقد برزة هذه الظاهرة بشكلها الجلي في الروايات الايرانية ايضا , ففي رواية (قصة حب إيرانية تحت مقص الرقيب) للروائي الايراني شهريار مندني پـورنجد (سارا) هذه المغوية التي لا تتوانى عن فعل أي شيء من اجل الوصول إلى غايتها : ((سارا, مرتدية واحداً من أجمل فساتين الزفاف الإيرانية ... بغنج تمتلكه جميع النساء , تهز ردفيها بغنج))[22] ونبقى في الرواية نفسها ومع (سارا) أيضاً فهي لا تترك فرصةً متاحةً لها إلا وقامت بعرض مفاتنها مغويةً الجميع علها تصل إلى مآربها ويقع أحداً في شباكها : ((سارا هذه فتاة مفعمة بالحيوية, فتاة لعوب تستطيع ان توقظ شجاعة أي رجل ليقع في حبها))[23]. وفي رواية (دماء الأزهار)للروائية الايرانية انيتا امير سفاني نرى (ناهيد) هذه المغوية العاشقة التي تسعى إلى نيل انتباه واهتمام (اسكندر) وتضحي بالغالي والنفيس من اجل ذلك : ((كان هدف ناهيد هذه المرة الإفصاح لأسكندر في رسالة عن مشاعرها تجاهه, لم تقرأها لي اذ انها أرادت ان يكون أول من يقع نظره عليها, قالت : انها في الرسالة تبوح عن حبها الأبدي وإعجابها به من خلال اخلص المشاعر كالتي تلهم الشعراء, علمت ان خط يدها الأنيق سيوجه كلامها مباشرة إلى قلب اسكندر))[24] .

ان الكم الكبير من العواطف هو ما يطغي على المرأة, وهو عامل بايلوجي خاص بتكونها, ولا بد ان نشير إلى ما تنقله (ماجدة حمود) في (المرأة في روايات سحر خليفة) إذ تقول : ((ان العواطف ليست شوائب تضعف الأنسان وتعرقل ثورته , إنها إنسانية الأنسان, فحين يستجيب لها لن يفقد حريته كما كان يعتقد, وإنما سيزداد قوة وفاعلية ... إذاً بفضل الأحساس يكف المثقف عن التيه في علاقاته الأنسانية, كما يكف عن ان يكون إناء مضغوطاً بالكلام والسفسطات, ليصبح أكثر حرارة وصدقاً

وإبداعاً, فيتسع أفقه, إذ يحس بالواقع ونبضه, فينطلق منه بعيداً عن حرفية أفكار مستوردة))[25] . ونلحظ رواية (يكبار برايم كافي بود) (مرة واحدة تكفيني) نرى (مريم) اللعوب التي كانت لها الكثير من الحيل والالاعيب التي جعلت من صديقاتها يتركنها وحيدة بعد يأسهن من اصلاح حالها ((پرسيد : نكنه شما ان طرف مريم زنگ می زنيد ؟ شما را به خدا اگه مريم آن جاست يک لحظه گوشی را به او بدهيد تا با من حرف بزند, مريم كيه ؟..؟ جوابی نداد ... مدتی باسكوت گذشت, تا اينكه زری روی كاغذ برايم نوشت مريم همان دختری است كه تركش كرده))[26].

الترجمة : سألت : ألست تتصلين من جانب مريم ؟ سألتك بالله ان تعطي الهاتف ولو للحظة بمريم اذا كانت هناك حتى اكلمها ... – من هي مريم ... ؟ لم تعجب ... بعد لحظات من الصمت, وإذا بزري كتبت لي على قطعة ورق, ان مريم هي تلك البنت التي تركتها .

لا بد من الاشارة الى ان مثاقفة الاغواء في الروايتين العراقية والايرانية كون الإغواء بالمقام الرئيس قد قائم على الإيحاء النفسي في طبيعته العامة، فهو معتمد بالدرجة الاساس على التأثير النفسي على الطرف الاخر من معادلة الاغواء ، وقد استخدم ميكانزمات اساسية اعتمد عليها وعد الركن الاهم الذي تقوم عليه اسس الاغواء من

خلال الإيحاء النفسي الذي هو الكلام، وايضا تنبير الصوت والتحكم به، و بدرجات أقل الايحاءات والصور و الحركات، فلو افترضنا ان للاغواء طرفين، طرف اول يقوم بعملية الاغواء، وطرف اخر يقع عليه فعل الاغواء، فأن الاغواء قائم على معرفة ما يريده الآخير ليتم الشروع بالاستعانة بمجموعة مهارات وتقنيات من قبل الطرف الاول تهدف الى اسماعه ما يريد سماعه، و ايهام الطرف الاخر وخداعه بحزمة من الوسائل ليصل الى نتيجة نهائية مفادها ان الطرف الاول يمتلك ما ينقصه و يحتاجه الطرف الاخر في معادلة الاغواء، حتى وان كان لا ينقصه شيء، فيجب ان يوهم الطرف الاول الطرف الاخر بنقصانه، و الايحاء له بأن لدى الطرف الاول شيئا زائدا مبهما... وان كان الطرف الاول لا يمتلك هذا الشيء في حقيقته، وقد يكون لا أحد يملكه على الأغلب الاعم، لكن هذه هي براعة الاغواء، التي لمسناها في الروايتين العراقية والايرانية ، فان الطرف الثاني من معادلة الاغواء دائما ما يكون هو ذاته عاملا مساعدا لايقاع نفسه في فخ الاغواء، ولديه الاستعداد التام لان يعيش مغامرة تخرجه من الرتابة والواقعية، ومستعد لتصديق من يعده بعوالم لم يختبرها او لم يألفها او هي اصلا لا وجود لها، أي انه طرف راغب بأن يُغوى.

فالاغواء يعتمد على مجموعة ادوات وميكانزمات ووسائل وسبل متنوعة تختلف بحسب القابليات والامكانات والحالة النفسية والوضع العام للطرف الثاني الذي وقع

عليه فعل الاغواء (المغوَى)، وايضا يمكن الاشارة الى المؤهلات التي يتمتع بها الطرف الاول (المغوِي) للتأثير في ضحيته، فالكلام العميق والافكار والصور والحجاج والامثال كلها ادوات طيعة بين يديه ومهمة للمناورة والتأثير، حيث يغلف المغوي أغراضه الشهوانية بحديثه عن معان عميقة، ولا يتردد في بعض الاحيان عن تغليف مأربه وتزويق كلامه بمفردات مؤثرة عاطفيا ونفسيا كالحب الإلهي و القدر و الروح والوضع الاقتصادي والمالي والعاطفة والفن و الأدب وغيرها من المفردات والموضوعات التي تمس الضمير الانساني والعواطف الانسانية، ولا يتردد الطرف الاول في التماهي مع الطبيعة والخيال في ان واحد وإضفاء البعد الدرامي على افكاره وصوره واقواله للتأثير، ليصور للضحية انه المنقذ الوحيد له وانه هو المنتظر الذي أرسله له القدر لينتشل الضحية من واقعه، وكأنه هو المخلص بنظر الضحية، و بذلك تصير أغراضه المادية و الحسية أداة طيعة يوجهها الطرف الأول اينما شاء وأنى شاء...

الهوامش :

1- ينظر : المثاقفة والمصطلح النقدي العربي، د.ابراهيم انيس الكاسح https://www.alukah.net

2- مساءلة مفهوم المثاقفة، خليل السعداني

http://www.aljabriabed.net/n16_03saadani.htm

3- في التثاقف والمثاقفة،د.سمير بشة

http://samirbecha.com/ar/autour-de-lacculturation

4- المثاقفة والتغيير ، د. توفيق بن عامر

ww.philadelphia.edu.jo/arts/17th/day_one/session_one/tawfiq.doc

5- ينظر: منهج البحث في الأدب واللغة، لانسون ومايبه، ترجمة محمد على أبو حميدة، دار أعمار للنشر والتوزيع، الأردن، ط1، 1999، ص25.

6- ينظر: العطاء الحضاري للإسلام، محمد عمارة، سلسلة اقرأ –رقم 626– دار المعارف– القاهرة 1997– ص 129.

7- تاريخ العلم ، جورج سارتون Georges Sarton ، ترجمة محمد خلف الله وآخرون– القاهرة 1957 ،ج1، ص21.

8- ينظر: نظرية التأويل,الخطاب وفائض المعنى–، بول.ريكور، ترجمة سعيد الغانمي–المركز الثقافي العربي –بيروت، لبنان–الدار البيضاء–المغرب–ط1–2003 –ص26 وما يليها

9- اثر العلماء المسلمين في الحضارة الأوروبية، احمد علي العلا – دار الفكر – دمشق–دار الفكر المعاصر– بيروت– ط3 –1996 – ص119

10- الأدب الإيراني المعاصر : 6

11– الصلات بين العرب والفرس وآدابهما في الجاهلية والإسلام : 31

12–مقاييس اللغة لابن فارس :4/ 399– 400

13– القاموس المحيط للفيروزابادي :1701

14– تفسير الطبري: 8 / 99.

15– تفسير القرطبي :7/ 112

16– فن الاغواء : 15

17 – حارس التبغ : 29

18 – الوشم :45

19– طوفان صدقي : 36

20– العزف في مكان صاخب : 109

21 – وقفة اللقلق : 27

22 – قصة حب إيرانية تحت مقص الرقيب : 273

23– المصدر نفسه : 56

24– دماء الأزهار : 118– 119

25– المرأة في روايات سحر خليفة:132

26 – يكبار برايم كافي بود : 14

References

المصادر والمراجع :

– اثر العلماء المسلمين في الحضارة الأوروبية، احمد علي العلا – دار الفكر – دمشق–دار الفكر المعاصر– بيروت.

– الأدب الإيراني المعاصر : أسماعيل حاكمي , الطبعة الأولى , دار الروضة للطباعة والنشر والتوزيع , بيروت – لبنان , 2005 م .

– تاريخ العلم : جورج سارتون Georges Sarton ، ترجمة محمد خلف الله وآخرون– القاهرة 1957 .

– تفسير الطبري :جامع البيان عن تأويل القرآن، محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الآملي ، ابو جعفر الطبري (310هـ) ، تحقيق : عبد الله بن عبد المحسن التركي، دار هجر للطباعة والتوزيع والنشر والاعلان، ط1–2001م.

– تفسير القرطبي : الجامع لأحكام القرآن ، أبي عبد الله محمد بن أحمد الأنصاري القرطبي (671 هـ) ، دار الكتب المصرية ، ط2– 1353هـ.

– حارس التبغ : علي بدر, المؤسسة العربية للدراسات والنشر , بيروت, ط 2 – 2009 م.

– دماء الأزهار : انيتا أمير سقاني , شركة المطبوعات للتوزيع والنشر , بيروت , ط 1 – 2010 م .

– الصلات بين العرب والفرس وأدابهما في الجاهلية والأسلام : عبد الوهاب عزام , كلمات للترجمة والنشر , القاهرة – 2013 م .

– طوفان صدفي : سعدي عوض الزيدي , دار الشؤون الثقافية العامة , بغداد , ط 1 – 2008 م .

– العزف في مكان صاخب : علي خيون , دار الشؤون الثقافية العامة , بغداد , ط 1 – 1988 م .

– العطاء الحضاري للإسلام، محمد عمارة، سلسلة اقرأ –رقم 626– دار المعارف– القاهرة 1997.

– فن الاغواء : روبرت جرين، ترجمة: منير سليمان، دار المنير للنشر والتوزيع، 2010م.

– القاموس المحيط : مجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب الفيروز آبادي (817هـ)، تحقيق: محمد نعيم العرقسوسي، مؤسسة الرسالة للنشر والتوزيع ،ط8– 2005م.

– قصة حب إيرانية تحت مقص الرقيب : شهريار مندني پور, ترجمة : خالد الجبيلي, دار الجمل , بغداد – بيروت , ط 1 – 2011 م .

– المرأة في روايات سحر خليفة : ماجدة حمود, مجلة المعرفة, العدد 373 .

– مقاييس اللغة : أحمد بن فارس بن زكريا القزويني الرازي، ابو الحسين (395هـ)، تحقيق: عبد السلام هارون ، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع ، 1979م.

– منهج البحث في الأدب واللغة، لانسون ومايبه، ترجمة محمد على أبو حميدة، دار أعمار للنشر والتوزيع، الأردن، ط1، 1999.

– نظرية التأويل,الخطاب وفائض المعنى–، بول.ريكور، ترجمة سعيد الغانمي–المركز الثقافي العربي–بيروت، لبنان–الدار البيضاء–المغرب–ط1–2003 .

– الوشم : عبد الرحمن مجيد الربيعي, دار العودة, بيروت , ط 1 – 1972 م .

– وقفة اللقلق : رياض الفهد, مؤسسة مصر مرتضى للكتاب العراقي, بغداد , 2011 م .

– يكبار برايم كافي بود : إلهام ذو الفقار يا (الميرا), ناشر: اميد مهدى, نوبت چاب أول 1383هـ . ش, تعداد صفحات 120 .

الشبكة المعلوماتية (الانترنت):

– المثاقفة والمصطلح النقدي العربي، د.ابراهيم انيس الكاسح
https://www.alukah.net

– مساءلة مفهوم المثاقفة ، خليل السعداني

http://www.aljabriabed.net/n16_03saadani.htm

– في التثاقف والمثاقفة ،د.سمير بشة

http://samirbecha.com/ar/autour-de-lacculturation

– المثاقفة والتغيير ، د. توفيق بن عامر

ww.philadelphia.edu.jo/arts/17th/day_one/session_one/tawfiq.doc